Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخلت صلب الفكر العربى المحدث وتجاوزها الباحثون من بعده، لايمكن أن تظل نموذج القراءة المستقبلية للتراث القديم ، أصبحت فى ذمة العلم بما استحدث بعدها من تصويبات واكتشف من معلومات وبيانات ، مما يجعل قيمتها تاريخية فحسب، ترتبط باللحظات الثورية فى حياة مصر وسعيها إلى التحرر والتقدم إلى الاستقلال عن الماضى وعن الغير، وإلى الاشتباك فى الآن ذاته مع حركة التقدم المعرفى فى العلوم الإنسانية والطبيعية ، والمساهمة الفعالة فى تنميتها والإفادة العملية من معطياتها التى تنتظم مستويات الحياة بأسرها .

صور القراءة :

يعود طه حسين عام ١٩٥١ إلى تقديم طبعة ثانية من كتابه الأول الذى كان أطروحته للدكتوراه فى الجامعة المصرية « تجديد ذكرى أبى العلاء » فيكتب بعد أن بلغ الثانية والستين من عمره شارحا السبب الرئيسى فى إعادة نشره لأنه « يمثل طورا من أطوار حياتى العقلية وأنا رجل شديد الأثرة ، أحب أن أكون واضحا لمعاصرىّ ولمن يجيئون على إثرى من الناس وضوحا تاما فى جميع ما اختلف على نفسى من الأطوار ، وهذا الكتاب يمثل حياتى العقلية فى الخامسة والعشرين ، فلا بأس بإظهار هذا النوع من الحياة للناس » .

ومعنى هذا أن الجهد العلمى البارز فى تأليف الكتاب والالتزام فيه بشروط المنهج التاريخى الدقيق لايجعلان مزيته أنه يقدم صورة لأبى العلاء المصرى مهما بلغت درجتها من الوضوح والصدق ، بقدر ما تصبح أهميته ذاتية خاصة لدى طه حسين ؛ يسجل طوره وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ، لم يختلف إلى غير الأزهر والجامعة المصرية من بيئات أكاديمية ولم يعرف سوى المجتمع المصرى وأفكاره أوائل هذا القرن ، فالكتاب على هذا صورة للمؤلف وقراءة نموذجية عاكسة لصاحبها تبرز فيها شخصيته وخواصه العقلية والنفسية أكثر مما هو صورة لموضوعه الذى يبحث فيه ، أى أن الذكرى التى يجددها هذا الكتاب ليست فى حقيقة الأمر ذكرى أبى العلاء بقدر ماهى ذكرى طه حسين نفسه فى هذه المرحلة